من خامسة وسادسة وهذه على شرط مسلم وعن سهل بن سعد في مصنف ابن أبي شيبة على شرط الصحيحين وعن ابن عباس في مسند أحمد وسنن ابن ماجه بأسناد على شرط مسلم وعن ابن عمر في صحيح البخاري ورواه أحمد من وجه آخر عن ابن عمر وعن أبي سعيد في مسند عبد بن حميد بإسناد على شرط مسلم وقد رواه يعلى الموصلي من وجه آخر عنه وعن عائشة رواه الحافظ أبو نعيم من طريق علي بن أحمد الخوارزمي عن قبيصة بن حبان بن علي عن صالح بن حبان عن عبد ا ابن بريدة عن عائشة فذكر الحديث بطوله وفيه أنه خيره بين الدنيا والآخرة فاختار الجذع الآخرة وغار حتى ذهب فلم يعرف وهذا غريب إسنادا ومتنا وعن أم سلمة رواه أبو نعيم بأسناد جيد وقدمت الأحاديث ببسط أسانيدها وتحرير ألفاظها وغررها بما فيه كفاية عن أعادتها هاهنا ومن تدبرها حصل له القطع بذلك و الحمد والمنة قال القاضي عياض بن موسى السبتي المالكي في كتابه الشفا وهو حديث مشهور متواتر خرجه أهل الصحيح ورواه من الصحابة بضعة عشر منهم أبي وأنس بريدة وسهل بن سعد وابن عباس وابن عمر والمطلب بن أبي وداعة وأبو سعيد وأم سلمة Bهم أجمعين قال شيخنا فهذه جمادات ونباتات وقد حنت وتكلمت وفي ذلك ما يقابل انقلاب العصا حية قلت وسنشير إلى هذا عند ذكر معجزات عيسى عليه السلام في إحيائه الموتى بأذن ا تعالى في ذلك كما رواه البيهقي عن الحاكم عن أبي أحمد بن أبي الحسن عن عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبيه عن عمرو بن سوار قال قال لي الشافعي ما أعطى ا نبيا ما أعطى محمدا A فقلت أعطى عيسى إحياء الموتى فقال أعطى محمد الجذع الذي كان يخطب إلى جنبه حتى هيء له المنبر فلما هيء له حن الجذع حتى سمع صوته فهذا أكبر من ذلك وهذا إسناد صحيح إلى الشافعي C وهو مما كنت أسمع شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزي C يذكره عن الشافعي C وأكرم مثواه وإنما قال فهذا أكبر من ذلك لأن الجذع ليس محلا للحياة ومع هذا حصل له شعور ووجد لما تحول عنه الى المنبر فأن وحن حنين العشار حتى نزل إليه رسول ا A فاحتضنه وسكنه حتى سكن قال الحسن البصري فهذا الجذع حن إليه فأنهم أحق أن يحنوا إليه وأما عود الحياة إلى جسد كانت فيه بأذن ا فعظيم وهذا أعجب وأعظم من إيجاد حياة وشعور في محل ليس مألوفا لذلك لم تكن فيه قبل بالكلية فسبحان ا رب العالمين (تنبيه) وقد كان لرسول ا A لواء يحمل معه في الحرب يخفق في قلوب أعدائه مسيرة شهر بين يديه وكانت له عنزة تحمل بين يديه فإذا أراد الصلاة إلى غير جدار ولا حائل ركزت بين يديه وكان له قضيب يتوكأ عليه إذا مشى وهو الذي عبر عنه سطيح في قوله لابن أخيه عبد المسيح بن نفيلة يا عبد المسيح إذا كثرت التلاوة وظهر صاحب الهراوة